

دلالات الرمز في البناء الدرامي لقصائد أحمد شوقي نماذج مختارة

أحمد عماد عبد العزيز مهدي

مدرس مساعد، لغة عربية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة تكريت، العراق

ahmed.emad@tu.edu.iq

ملخص البحث

يمثل الرمز في شعر أحمد شوقي أداة فنية فاعلة تتداخل مع بنية النص الشعري، ولا تأتي منفصلة عن عناصره ومكوناته، إذ يتفاعل مع الحدث والحوار والوصف، ويسهم في تشكيل المواقف وتوجيه المسار الدرامي للقصيدة. كما يتيح للشاعر تجاوز التعبير المباشر إلى الإيحاء والتلميح، والانتقال من الدلالة الجزئية إلى الدلالة الكلية، بما يعمق التجربة الشعرية ويكثف أبعادها النفسية والفكرية والتاريخية. ومن ثم، يغدو الرمز وسيلة فنية لتكثيف المعنى وإضفاء الحيوية على المشهد الشعري، فضلاً عن إسهامه في بناء الحركة الدرامية وإثراء الدلالات الكامنة في النص، وتعدد وظائف الرمز عند أحمد شوقي؛ إذ يؤدي دوراً مهماً في البناء الدرامي من خلال تفاعله مع الحدث والحوار والوصف، بما يسهم في تطوير المواقف والحركة داخل القصيدة، كما يعمل على تعميق الدلالة من خلال تجاوز المعنى المباشر إلى دلالات أوسع تتصل برؤية الشاعر ومواقفه الفكرية والنفسية والتاريخية. كذلك يسهم الرمز في تكثيف التجربة الشعرية، إذ يمنح الشاعر قدرة على التعبير عن التجارب والمواقف في صور إيحائية متعددة، دون الوقوف عند حدود التعبير الصريح. وإلى جانب ذلك، بفعل الرمز دور المتلقي، ويفتح أمامه مجال التأمل والتأويل والكشف عن المعاني الكامنة وراء البنية الظاهرة للنص، وبذلك لا يأتي الرمز في شعر شوقي معزولاً عن السياق العام للقصيدة، بل يتفاعل مع مختلف مكوناتها، فيغدو عنصراً فاعلاً في تشكيل بنيتها الفنية والدلالية، ووسيلة للانتقال من ظاهر المعنى إلى عمقه، بما يعزز قدرتها على التعبير عن الأبعاد الإنسانية والفكرية، ويمنحها طاقة إيحائية تسهم في إثراء التجربة الشعرية وتعميق أثرها في المتلقي.

يهدف إلى دراسة الرمز في شعر أحمد شوقي، والكشف عن أنماطه ودلالاته ووظائفه الفنية، وبيان مدى إسهامه في بناء القصيدة وتشكيل بنيتها الدرامية. ويهدف إلى تحليل كيفية توظيف الشاعر للرمز، ولا سيما رموز الزمان والمكان والشخصيات، للكشف عن أبعادها النفسية والفكرية والتاريخية، وبيان قدرتها على الانتقال بالقصيدة من التعبير المباشر إلى الإيحاء والتلميح، بما يعمق التجربة الشعرية ويثري دلالاتها. كما يهدف إلى إبراز فاعلية الرمز في تفاعل عناصر البناء الدرامي، من حدث وحوار ووصف، ودوره في تطوير المواقف والحركة الدرامية، فضلاً عن الكشف عن أثره في تنشيط دور المتلقي وفتح مجالات التأويل والكشف عن المعاني الكامنة في النص. يستخدم البحث المنهج السيميائي في قراءة العلامات والرموز وتحليل مستوياتها الدلالية، بما يتيح الكشف عن المعاني التي تتجاوز دلالاتها المباشرة إلى أبعاد إيحائية ورمزية أعمق.

الكلمات المفتاحية: الرمز، الدلالة، قصائد أحمد شوقي، الزمان، المكان.

The Symbolic Significance in the Dramatic Structure of Ahmad Shawqi's Poetry: Selected Forms

Ahmed Emad Abdulaziz Mahdi

Assistant Lecturer, Arabic Language, College of Science Islamic, Tikrit University, Iraq

ahmed.emad@tu.edu.iq

Abstract

In Ahmed Shawqi's poetry, symbolism is an effective artistic tool interwoven with the structure of the poetic text, never separate from its elements and components. It interacts with the event, dialogue, and description, contributing to shaping situations and guiding the poem's dramatic

trajectory. It also allows the poet to transcend direct expression, employing suggestion and allusion, and to move from partial to holistic meaning, thus deepening the poetic experience and intensifying its psychological, intellectual, and historical dimensions. Consequently, symbolism becomes an artistic means of condensing meaning and infusing the poetic scene with vitality, in addition to contributing to the construction of dramatic movement and enriching the inherent meanings within the text. The functions of symbolism in Ahmed Shawqi's work are multifaceted; it plays a crucial role in dramatic construction through its interaction with the event, dialogue, and description, contributing to the development of situations and movement within the poem. Furthermore, it deepens meaning by moving beyond direct meaning to broader connotations connected to the poet's vision and his intellectual, psychological, and historical stances. Symbolism also contributes to intensifying the poetic experience, granting the poet the ability to express experiences and situations in multiple evocative forms, without being confined to explicit expression. Furthermore, symbolism activates the role of the reader, opening avenues for reflection, interpretation, and the uncovering of meanings hidden behind the text's apparent structure. Thus, in Shawqi's poetry, symbolism is not isolated from the poem's overall context, but rather interacts with its various components, becoming an active element in shaping its artistic and semantic structure. It serves as a means of moving from the surface meaning to its depths, thereby enhancing the poem's ability to express human and intellectual dimensions and imbuing it with evocative power that enriches the poetic experience and deepens its impact on the reader.

This study aims to examine symbolism in the poetry of Ahmad Shawqi, revealing its patterns, connotations, and artistic functions, and demonstrating its contribution to the poem's construction and the formation of its dramatic structure. This study aims to analyze how the poet employs symbolism, particularly symbols of time, place, and character, to reveal their psychological, intellectual, and historical dimensions. It also seeks to demonstrate their ability to shift the poem from direct expression to suggestion and allusion, thereby deepening the poetic experience and enriching its meanings. Furthermore, it aims to highlight the effectiveness of symbolism in the interaction of dramatic elements—event, dialogue, and description—and its role in developing situations and dramatic action. Finally, it explores the impact of symbolism in stimulating the reader's engagement, opening avenues for interpretation, and uncovering the hidden meanings within the text. The research utilizes a semiotic approach to reading signs and symbols and analyzing their semantic levels, enabling the discovery of meanings that transcend their direct connotations to reach deeper suggestive and symbolic dimensions.

Keywords: Symbol, Drama, Semantics, Poems of Ahmed Shawqi, Time, Place.

المقدمة

يُعدّ الرمز من أهم الوسائل الفنية في الأدب، إذ يتجاوز المعنى المباشر ليمنح النص أبعادًا جمالية وفكرية عميقة. ويرتبط بالبناء الدرامي ارتباطًا وثيقًا من خلال إسهامه في بناء الحدث، وتشكيل الشخصيات، وتعميق الصراع، وإثراء الزمان والمكان. كما جاء في قصائد أحمد شوقي فقد تتجلى دلالاته في مستويات نفسية واجتماعية وسياسية وفلسفية، مما يمنح النص كثافة دلالية ويعزز وحدته الفنية. ومن ثم يُعد الرمز عنصرًا بنائيًا فاعلاً يسهم في تنمية الحركة الدرامية وفتح النص أمام آفاق متعددة من التأويل.

فقد قُسمت خطة البحث إلى مفهوم البناء الدرامي في الشعر، العلاقة بين الرمز والبناء الدرامي، أحمد شوقي -حياته، دلالات الرمز في النصوص الشعرية عند أحمد شوقي وتناولت فيه: أولاً: المكان والزمان الرمزيان، وثانياً: الشخصية الرمزية. وانتهى البحث بخاتمة، وقائمة بالمصادر والمراجع.

مفهوم البناء الدرامي في الشعر:

يرتبط البناء الدرامي في الشعر المعاصر بالمزج بين الشعور والفكر، مما جعل القصيدة تتجه نحو الموضوعية والدرامية. وقد كسر شعراء العصر الحديث الحدود بين الشعر والسرد، فاستفادوا من فن القصة في بناء النص الشعري، وأصبحت الدراما قائمة على الصراع والتخييل، مع ربط العالم الداخلي للإنسان بعالمه الخارجي. كما تداخلت القصيدة المعاصرة مع القصة والرواية والمسرحية، واتسمت ببناء سردي يقوم على تسلسل القصة، وإحكام الوصف، وتنظيم الضمائر، وإدارة الحوار، بما يحقق وحدة النص وتماسكه. (دهنون، 2021: 13-201)

يُقصد بالبناء الدرامي في الشعر ذلك التشكيل الفني الذي تقوم فيه القصيدة على عناصر درامية، مثل الصراع، وتعدد الأصوات، وتنامي الحدث، بما يخرجها من الغنائية الخالصة إلى فضاء درامي تتفاعل فيه الشخصيات أو القوى النفسية والخارجية.

ويُعرف هذا اللون بالشعر الدرامي، وهو الشعر الذي يتضمن سمات الدراما في بنائه، وقد يأتي في صورة القصيدة الدرامية التي تبدو غنائية في ظاهرها، لكنها تقوم على الصراع وتعدد الأصوات. ومن أبرز أشكاله المناجاة الدرامية، التي تبدو حديثاً أحادي الصوت، بينما تعكس في حقيقتها صراعاً داخلياً متعدد المستويات. (عناي، 2017: 12-13).

ويرتبط البناء الدرامي أيضاً بكل من الشعر المسرحي والمسرح الشعري؛ فالأول يحافظ على الخصائص الشعرية التقليدية، أما الثاني فيجمع بين الشعر والفعل الدرامي في بناء فني واحد.

وعليه، يقوم البناء الدرامي في الشعر على مقومات أساسية، أبرزها الصراع، والحوار أو تعدد الأصوات، والحدث، والحركة، والشخصيات، بما يمنح القصيدة طابعاً درامياً يتجاوز الغنائية التقليدية. (عناي، 2017: 12-13؛ حمودة، 1998: 7-9)

العلاقة بين الرمز والبناء الدرامي:

ذهب الرمزيون في طروحاتهم إلى استكشاف أعماق التجربة الإنسانية، سعياً إلى استثارة المخيلة وإيقاظها، معلنين رفضهم لكل أشكال الجاهزية التي تكتفي باستنساخ الواقع ونقله إلى المسرح أو النص الأدبي؛ لأنهم يرون أن هذه ليست مهمة الأدب والفنون، وإنما تتمثل وظيفتها الحقيقية في إثارة الأسئلة، واستفزاز الخيال، والتحليق في آفاقه، بما يسهم في تنمية الذائقة الجمالية والارتقاء بالحس الفني. (شرجي، 2018: 18)

ويُعد الرمز مصطلحاً متعدد الدلالات، متشعب السمات، يصعب إخضاعه لتعريف جامع أو رسم حدود فاصلة لمعانيه؛ لما يتسم به من مرونة واتساع في التأويل وهو نمط من التفكير يقوم على الصور الإيحائية، على خلاف التفكير المنطقي الذي يعتمد المعاني المجردة. كما أن الرمزية (La Symbolique) تُعنى بدراسة أسرار الرموز المستعملة في بعض الديانات والمذاهب الباطنية، فضلاً عن اهتمامها بنظرية الرموز والمنطق الرمزي. (علوش، 1985: 101)

وتُعد الصورة الرمزية أو الأسطورية أكثر قدرة على احتواء التجربة الإنسانية والإيحاء بأبعادها؛ لأنها تختزل التجربة وتكثف دلالاتها، إذ يمثل الرمز نقطة التقاء لحقول معرفية متعددة، منها الدين، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، وعلم اللغة، والأنثروبولوجيا، وغيرها، فضلاً عن امتلاكه أبعاداً وجدانية، وسوسولوجية، وجمالية، ووجودية، الأمر الذي جعله وثيق الصلة بالنفس الإنسانية. (صليبا، 1982: 621)

والرمز قديم قدم الأدب نفسه، إذ أسهم منذ البدايات في تطور الفكر الإنساني، وكان وسيلة للتعبير عن المعاني المجردة، وربط الإنسان بعالمه المحسوس، مما جعله أداة أساسية في بناء التجربة الفنية.

ويرى الرمزيون أن جميع أشكال اللغة ذات طبيعة رمزية، وأن كل نظام من الرموز يمكن أن يشكل لغة قائمة بذاتها. فاللغة تعتمد على وحدات صوتية (الفونيمات) لتمثيل الرموز، في حين تمثل الكلمة المكتوبة العلاقة بين الفونيم والمفهوم الذي تدل عليه. وقد طورت الثقافات الإنسانية أنظمة رمزية معقدة، أدت دوراً مهماً في الدين والتحليل النفسي. ويؤكد كل من سيغموند

فرويد وكارل يونغ أن الرمز ليس مجرد استجابة ذهنية، بل هو قدرة إدراكية تمكّن العقل من استيعاب المعاني العميقة، لذلك يستطيع الرمز أن يقيم علاقات متعددة مع غيره من الرموز، وأن ينتظم في أنساق دلالية متنوعة تستوعب معاني متداخلة ومتشابكة. (مولود، 1985: 211)

ومن هذا المنطلق، يغدو الرمز عنصراً فاعلاً في تشكيل البناء الدرامي، إذ لا يقتصر دوره على الإحياء الدلالي، بل يسهم في بناء الحدث، وتشكيل الشخصيات، وتعميق الصراع، وإثراء الفضاءين الزماني والمكاني، فضلاً عن الكشف عن الأبعاد النفسية والفكرية للشخصيات. ومن ثمّ يغدو البناء الدرامي أكثر كثافة وثراءً، لأن الرمز ينقل الأحداث من مستواها المباشر إلى مستويات إيحائية وتأويلية أرحب، فيمنح النص بعداً جمالياً وفكرياً يتجاوز حدود السرد الظاهر.

وتتجلى العلاقة بين الرمز والبناء الدرامي في الشعر في أن الرمز لا يؤدي وظيفة دلالية فحسب، بل يتحول إلى عنصر بنائي يسهم في تشكيل الحدث الشعري، وبناء الشخصيات، وتنمية الصراع، وتوجيه حركة النص نحو ذروته ونهايته. فالرمز يمنح التجربة الشعرية أبعاداً إيحائية تتجاوز المعنى المباشر، ويكشف عن الدلالات النفسية والفكرية الكامنة خلف الحدث، مما يجعل البناء الدرامي أكثر حيوية وعمقاً. ومن خلال توظيف الرموز تتنامى عناصر الدراما داخل القصيدة، وتتداخل الأصوات والصور والمواقف، فتغدو القصيدة فضاءً للحركة والتوتر والتفاعل، لا مجرد تعبير غنائي مباشر، وبذلك يسهم الرمز في تحقيق الوحدة الفنية للنص، وإثراء بنيته الدرامية، وفتح آفاق متعددة للتأويل. (خلوصي، 2008: 90-94)

أحمد شوقي حياته:

أحمد شوقي بن علي بن أحمد شوقي، الملقب بأمير الشعراء، وُلد في القاهرة في 16 أكتوبر 1870م. تلقى تعليمه في الكتّاب، ثم في مدرسة المبتدیان، وبعدها التحق بمدرسة الحقوق وقسم الترجمة، ثم أرسل إلى فرنسا، حيث درس القانون في جامعتي مونبلييه وباريس، وحصل على إجازة الحقوق سنة 1892م. (عبد الهادي، 2006: 5-6)

عاد إلى مصر وعمل في قصر الخديوي، ثم نُفي إلى إسبانيا سنة 1914م بعد خلع الخديوي عباس، فعبر في شعره عن حنينه إلى الوطن. عاد إلى مصر سنة 1920م، وانحاز إلى الحركة الوطنية، وظل محل تقدير حتى وفاته في 14 أكتوبر 1932م (وادي، 1985: 7)

امتلك شوقي موهبة شعرية متميزة وثقافة واسعة، وتأثر بالأدب الغربي، ولا سيما المدرسة الرومانسية، ونظم الشعر في مختلف أغراضه، ويُعد رائد المسرحية الشعرية العربية. (عطوط، 2010: 10)

دلالات الرمز في النصوص الشعرية عند أحمد شوقي:

يُعد الرمز من أبرز الوسائل الفنية التي أسهمت في إثراء التجربة الشعرية وإكسابها أبعاداً إيحائية ودلالية تتجاوز المعنى المباشر. منها:

1. المكان والزمان الرمزيان:

يمثل الزمان والمكان الرمزيان عنصرين فنيين يتجاوزان وظيفتهما الواقعية، إذ يكتسبان دلالات نفسية وفكرية وجمالية تسهم في بناء الحدث وتعميق أبعاده. ومن خلال توظيفهما رمزياً، يغدو فضاءً يعكس رؤية الأديب، ويمنح النص أبعاداً تأويلية تتجاوز حدود الزمان والمكان المباشرة. (الحمد وموسى، 2021: 156)

يُعد المكان والزمان من أبرز العناصر الفنية في تشكيل التجربة الشعرية عند أحمد شوقي، إذ يقول:

((لبثت مصر في الظلام، إلى أن قيل: مات الصباح والأضواء

لم يكن ذاك من عمى، كل عين حَجَبَ الليل ضوءها عمياء

ما نراها دعا الوفاء بنيتها وأتاهم من القبور الندء

ليزيحوا عنها العدا، فأزاحوا وأزيحت عن جفنها الأقذاء

وأعيد المجد القديم، وقامت في معالي آبائها الأبناء

وأَتى الدهر تائباً بعظيم من عظيم آباؤه عظماء))

(شوقي، 1988: 20).

يبدأ الشاعر الأبيات الشعرية بذكر المكان وتحديداً مصر وذلك في قوله: (لبثت مصر في الظلام)، حيث يجعل مصر مكاناً غارقاً في زمن طويل من المعاناة والجمود وذلك بسبب الحروب التي عاشتها، ويوظف الزمان في قوله: (إلى أن قيل: مات الصباح والأضواء) توظيفاً رمزياً، فالليل يدل على الاستبداد والتراجع والخضوع، والصباح والأضواء يرمزان إلى الحرية والأمل والبعث، هكذا يدخل الشاعر الزمان مع المكان ليعكس الحالة النفسية والتاريخية للوطن، ثم ينتقل إلى تصوير لحظة اليقظة واليقين، ففي البيت الثالث إذ يكمل قوله: (ما نراها دعا الوفاء بنيتها وأتاهم من القبور النداء)، هنا يستذكر الشاعر أحمد شوقي الماضي والحاضر معاً، ويجعل نداء الوطن ممتداً عبر الأزمنة، وكأن التاريخ نفسه يدعو أبناء مصر إلى إنقاذها ويبلغ هذا التلاحم بين المكان والزمان ذروته في قوله: (وأعيد المجد القديم، وقامت في معالي آبائها الأبناء)، إذ يعود الزمن القديم (المجد) ليحيا في المكان نفسه (مصر)، فتتصل الأجيال الحاضرة بالماضي العريق، ونرى أن مصر تحمل ذاكرة عريقة عند الشاعر أحمد شوقي فهي كنز أثري وحضاري كما أن أفرادها يتمتعون بماضي جميل ويؤكد على ذلك الحضارة القديمة، ونلاحظ توظيف الشاعر للتناقض في القصيدة الشعرية فالزمان والمكان يعدان تضاداً وذكر الليل والنهار الذي رمز إليه الشاعر بـ(بالضوء) أعطى للنص جرساً موسيقياً أثر في القارئ، وفي المقابل يؤكد الشاعر أن الزمن لم يعد معادياً لمصر، بل أصبح شاهداً على عودتها إلى عظمتها ومجدها، وقد استطاع أحمد شوقي من ربط الحاضر بماضي مصر وذلك ليبين للمتلقي عمق الحضارة وبراعتها وما تشهده مصر حالياً من عظمة يؤكد ذلك.

وقد جمع أحمد شوقي في القصيدة بين المكان (الحجاز وعكاظ) والزمان (أمسى والظلماء، أي وقت الليل) وذلك بقوله:

((لما تمشى في (الحجاز) حكيمة
فضت (عكاظ) به، وقام حراء
أزرى بمنطق أهله وبيانهم
وحي يقصر دونه البلغاء
حسدوا، فقالوا: شاعر، أو ساحر
ومن الحسود يكون الاستهزاء
قدنال (بالحادي) الكريم و(بالهدى)
ما لم تنل من سؤدد سينا
أمسى كأنك من جلالك أمة
وكانه من أنسه ببداء
يوحي إليك الفوز في ظلماته
متتابعاً، تجلى به الظلماء))

(شوقي، 1988: 37).

وظف الشاعر أحمد شوقي الأماكن والأزمنة المقدسة باعتبارها رموزاً تتجاوز معناها المباشر، لتؤدي وظائف دينية وحضارية وتاريخية، ونلاحظ ذلك من خلال ذكره (سوق الحجاز، سوق عكاظ) إذ تعد هذه الأماكن من الأماكن المهمة في شبه الجزيرة العربية لمكانتهما المهمة إذ يرمز سوق الحجاز إلى مهبط الوحي ومهد الرسالة الإسلامية، فهو ليس مكاناً جغرافياً فحسب، بل يتحول إلى رمز لبداية التحول الحضاري والروحي في تاريخ الإنسانية، أما عكاظ فيرمز إلى الثقافة العربية والبلاغة والشعر في العصر الجاهلي فهو سوق تجتمع فيه مختلف الثقافات من شعراء مهتمين بالشعر والأدب إلى غير ذلك ويؤكد على ذلك قوله: (فضت عكاظ به)، فإن الشاعر يشير إلى أن ظهور النبي ﷺ تجاوز بلاغة العرب وفصاحتهم، حتى أصبح سوق عكاظ رمزاً لعجز البيان أمام الوحي، ونجد توظيف الشاعر لرمز ديني آخر وهو (حراء) جبل نزل فيه الوحي والإشراق الإلهي أول مرة على نبيينا محمد صلى الله عليه وسلم، فهو مكان الولادة الحقيقية للرسالة الإسلامية، ويغدو رمزاً للهداية والنور الإلهي لا سيما تعرض الرسول صلى الله عليه وسلم للعديد من الاتهامات بأنه شاعر أو ساحر لكنه هو الهادي، بدليل ذكره (الهادي، والهدى) فقد عد النبي محمد ﷺ بوصفه هادي البشرية إلى الحق، وقد بعث بالهدى أي الإسلام ويجعل نوره هداية وعدل، في مقابل ظلمات الجاهلية، فالنص يحمل العديد من الرموز الزمكانية في ذات الوقت فقد رمز إلى مكان آخر وهو سينا وهو يعد من الأماكن المشهورة حالياً في مصر فضلاً عن ذلك نجد أن الشاعر وظف التشبيه بقوله: (كأنك من جلالك أمة وكانه من أنسه ببداء)، إذ شبه النبي محمد صلى الله عليه وسلم بملك لإمته ظهرت في وقت كان أمته تغرق في الظلمات وقد ظهر كالنور في حلك الظلام، أي ظلمات الجهل إلى نور الإيمان، وعليه يمكن القول أن الشاعر جعل من الأماكن المقدسة رموزاً خالدة للهداية والنهضة الحضارية.

وفي موضع آخر جمع الشاعر بين المكان (ارمينيا، وهوران) أما الزمان هو (وقت الفجر)، إذ يقول:

((تنام خطوب الملك إن بات ساهرا وإن هو نام استيقظت تتأب
أمناء الليالي أن نراع بحادث و(أرمينيا) تكلّي، و(هوران) أشيب
ومملكة (اليونان) محلولة العرى رجاؤك يعطيها، وخوفك يسلب
هددت أمير المؤمنين كيائها بأسطع مثل الصبح لا يتكذب
وما زال فجر سيف (عثمان) صادقاً يُساريه من عالي ذكائك كوكب
إذا ما صدعت الحادثات بحده تكشف داجي الخطب، وإنجاب غيبه))
(شوقي، 1988: 42/ 1).

يتبين لنا من الأبيات الشعرية وجود العديد من الدلالات الرمزية المكانية عند أحمد شوقي لا سيما في توظيف أسماء البلدان والأقاليم بوصفها رموزاً سياسية وحضارية، لا مجرد أماكن جغرافية إذ ذكر الشاعر دولة أرمينيا وهي دولة ذات تراث ثقافي وتعد رمزاً ترمز للدولة الإسلامية، فهي دولة عانت كثيراً من الحروب التي توالى عليها فضلاً عن ذلك يتخذها الشاعر رمزاً لحماية الحدود وصمود الدولة أمام الأخطار، بدليل قوله (وأرمينيا تكلّي) للدلالة على ما تعانيه من ويلات الحروب دفاعاً عن الدولة، كما نلاحظ استحضار الشاعر للعديد من الرموز التاريخية مثل ذلك (هوران -اليونان- ومملكة اليونان) كل هذه الرموز المكانية التي ذكرها الشاعر عانت من الشدائد إذ جعل الشيب رمزاً لهوران وذلك دلالة على المعاناة وطول الابتلاء وهي ترمز إلى بلاد الشام، أما دولة اليونان فقد اتخذها الشاعر: رمزاً للقوى المنافسة أو المعادية للدولة العثمانية، ويصورها الشاعر بأنها (محلولة العرى)، أي: وصفها بالضعف والتفكك، وذلك يوحي لنا بإشارة إلى أن مصيرها يرتبط بقوة الخليفة وهيئته، إذ يمنحها الأمن أو يسلبها إياه.

وعليه نلاحظ الانتصارات التي تكللت للرموز المكانية من خلال ذكره (الصبح -الفجر) وهذه الانتصارات ما زالت مستمرة بالسيف الصادق، وبذلك يوظف شوقي المكان بوصفه رمزاً لاتساع سلطان الدولة الإسلامية، ويجعل الأقاليم المختلفة شواهد على نفوذ الخليفة وهيئته، ((في حين تتكامل رموز النور والظلام لتجسد الصراع بين الأمن والاضطراب، وبين قوة الدولة وأعدائها، وهو ما يضيف على النص بعداً سياسياً وتاريخياً ورمزياً، فقد استطاع الشاعر أن يوسع من الدلالة الجمالية للمكان، وذلك بأخذ صورته المكانية على صيغ مختلفة)) وغرضه في ذلك التنويع الجمالي، وتوسيع رقعة التشكيل الجمالي للنص.

أما في قصيدة (التلاقي سهل فرسالا)، أشار شوقي بقوله إلى:

((و"فرسال" إذ باتوا وبتنا أعادياً على السهل أدا، يرقبون، ونرقب
وقام فتانا الليل يحمي لواءه وقام فتاهم ليله يتلعب
توسد هذا قائم السيف يتقى وهذا على أحلامه يتحسب
وهل يستوي القرنان: هذا منعّم غريز، وهذا ذو تجارب قلب؟
حمينا كلانا أرض (فرسال) والسما فكل سبيل بين ذلك معطّب))
(شوقي، 1988: 58/ 1).

يوظف أحمد شوقي المكان بوصفه رمزاً للصراع العسكري والمواجهة الحضارية، إذ لا يعتم في قوله: (فرسال) على أنها موقع جغرافي، وإنما يحوله إلى فضاء رمزي تتجسد فيه معاني الثبات والتضحية والبطولة.

وهو يبين لنا حال الجيوش المتقابلة فيرمز للمكان إلى حالة الترقب والتأهب التي تسبق الحسم العسكري والتجهز للمعركة، فلم يعد المكان إطاراً للأحداث فحسب، بل أصبح عنصراً فاعلاً في تشكيل التوتر النفسي الذي يهيمن على المشهد، ويعزز الشاعر هذا المعنى بقوله: (وقام فتانا الليل يحمي لواءه، وقام فتاهم ليله يتلعب)، إذ يقيم مقابلة بين الجندي المسلم الذي

يسهر دفاعاً عن رايته، وعدوه الذي يقضي ليله في اللهو والغفلة، فالليل الذي عد رمزاً لكشف الحقيقة خاصة كشف نفوس الأعداء وأسرارهم على عكس العدو فهو يعد رمزاً للحراسة والترقب وهذا تناقضاً يعطي للنص قوة أثرت في المتلقي ويبين لنا النص الشعري مدى إبداع الشاعر في تصوير مشهد التحضير للمعركة، ثم ينتقل الشاعر إلى إبراز المفارقة وذلك بقوله: (توسد هذا قائم السيف يتقي، وهذا على أحلامه يتحسب)، إذ يرسم صورة للمقاتل الذي لا يفارق سلاحه حتى في راحته، فيغدو السيف رمزاً للاستعداد الدائم والتضحية، في مقابل العدو الذي يعيش أسير أو هامه ومخوفه. وتبلغ هذه المفارقة الحقيقة ذروتها في قوله: (وهل يستوي القران: هذا منعم غريب، وهذا ذو تجارب قلب؟)، إذ يقابل بين حادثة التجربة والخبرة، ليجعل التجربة العسكرية رمزاً للقوة والثبات، وعليه يمكن القول إن المكان الذي رمز الشاعر إليه بين لنا أين جرت الأحداث بحسب رؤية الشاعر، إذ يؤثر المكان في أدق تفاصيل حياة الشاعر وتشكيله وبناءه (عويد، 2005: 10) وهو ما يضيف على النص بعداً وطنياً وإنسانياً يتجاوز حدود الحدث التاريخي إلى دلالات رمزية أوسع. وفي قصيدة انتصار الأتراك في الحرب السياسية أشار أحمد شوقي إلى المكان (اليونان وآسيا الصغرى) أما الزمان هو (ساعات الصبر) كما في، قوله:

((لم يغن عن قادة اليونان ما حشدوا من السلاح، وما ساقوا من العصب
وتركهم وآسيا الصغرى، مدججة ككتكة النحل، أو كالقنفذ الخشب
للترك ساعات صبر يوم نكبتهم ككتن في صحف الأخلاق بالذهب
مغارم، وضحايا ما صرّحن، ولا كدرن بالمن، أو أفيدين بالكذب
بالفعل والأثر المحمود تعرفها ولست تعرفها باسم ولا لقب))
(شوقي، 1988: 60 / 1).

يجعل الشاعر من المكان شاهداً على الصراع السياسي والعسكري، ومن الزمان رمزاً للصبر والثبات الذي يسبق النصر، إذ استرجع الشاعر ذكر اليونان بوصفها رمزاً للقوة العسكرية التي اعتمدت على كثرة الغدة والعتاد، وهذا يتجلى في قوله: (لم يغن عن قادة اليونان ما حشدوا من السلاح، وما ساقوا من العصب)، يرمز المكان إلى الطرف المعتدي الذي راهن على التفوق المادي. ثم ينتقل إلى إبراز مكانة آسيا الصغرى، فيصورها بمشهد شعري وذلك بقوله: (وتركهم وآسيا الصغرى، مدججة ككتكة النحل، أو كالقنفذ الخشب)، فتغدو رمزاً لساحة الحرب المكتظة بالقوات والأسلحة، بما يوحي بشدة الاستعداد العسكري وضخامة المواجهة.

فلم يكن اهتمام المكان غائباً في الشعر العربي الحديث بل شكل عنصراً جوهرياً يعبر الشاعر من خلاله عن ماضيه وحاضره، (سيد، 2025: 2376)

وفي مقابل رمزية المكان، يستحضر الشاعر الزمان من خلال قوله: (للترك ساعات صبر يوم نكبتهم)، فلا يقصد بالساعات مجرد الزمن المحدد، وإنما يجعلها رمزاً للصبر والثبات والإرادة في مواجهة المحنة، وقد أضفى على هذه الساعات بعداً أخلاقياً بقوله: (كتن في صحف الأخلاق بالذهب)، إذ تتحول إلى لحظات تاريخية خالدة، تستحق أن تُسجل في سجل القيم الإنسانية، لأن النصر لم يكن ثمرة القوة المادية، بل نتيجة الصبر والتضحية، فالزمن ينفذ داخل النفس الإنسانية ويُعد جزءاً لا يتجزأ من حياة الفرد ومن خلاله يستطيع الشاعر الكشف عن الحياة الأصلية للإنسان، (القصراوي، 2002: 25-27). نجد أن الشاعر يرسخ رؤية جديدة وهي الإيمان إذ يؤكد لنا أن التفوق لا يتحقق بكثرة السلاح، وإنما بالإيمان والصبر والثبات، وهو ما يمنح النص بعداً رمزياً وتاريخياً وإنسانياً عميقاً كما جسد أحمد شوقي في شعره.

2. الشخصية الرمزية:

يكتسب وصف الشخصية في هذا السياق أهمية كبيرة في البناء الفني، إذ يسهم في تشكيل الحدث، وتقديره، وتطوره، ونموه عبر مجالات سردية متعددة. ويُعد المكان من أبرز هذه المجالات، لما يتطلبه من حساسية تشكيلية خاصة، تسهم الشخصية في إبرازها وإثرائها، من خلال تفاعلها معه، بما يعزز أبعاده الدرامية والدلالية. (ياسين، 2020: 152)

استطاع شوقي أن يربط بين الماضي والحاضر ويستلهم النماذج المشرقة في شعره، قائلاً:

((وبدا مُحياك الذي قسماته
وعليه من نور النبوة رونق
أثنى (المسيح) عليه خلف سمائه
يوم يتيه على الزمان صباحه
الحق عالي الركن فيه، مظفر
ذعرت عروش الظالمين، فزلزلت
والنار خاوية الجوانب حولهم
خدمت ذوائبها، وغاض الماء))
(شوقي، 11:988/35).

يمتاز هذا المقطع من قصيدة أحمد شوقي بالصور البيانية والرموز الدينية والتاريخية، إذ يصور مولد النبي ﷺ بوصفه حدثاً كونياً غير مجرى التاريخ، وجعل الكون كله يشارك في الاحتفاء به. فولادة النبي محمد صلى الله عليه وسلم رمزاً الحق والهداية والحياة، وهي في الحقيقة صورة تجمع بين الحقيقة المادية والبعد المعنوي، إذ لم يعد الوجه مجرد هيئة، بل أصبح مصدرًا للنور والإحياء الروحي. ويصف الشاعر أحمد شوقي نوره الذي احتل الأرض كلها وأصبح رونق وجمال هذه الأرض من شدة البهاء، ثم ينتقل الشاعر ليذكر شخصية رمزية أخرى وهو عيسى ابن مريم الذي تنورت السماء وتهللت به وعد رمزاً للطهارة والإيمان ليؤكد على عظم الرسالة السماوية التي تبشر كانت جميعها بمجيئ النبي صلى الله عليه وسلم فهو نور هذه الدنيا وصلاح هذه الأمة وهذا يبين لنا أن جميع الأديان السماوية تؤكد على الوحدة للرسالات جميعها، ونجد أن الشاعر يوظف الأساليب البلاغية في نصه وذلك بقوله: (يوم يتيه على الزمان صباحه ومساؤه (محمد) وضاء)، إذ يجعل الشاعر الزمان يتيه بفخر بذلك اليوم، وهذه استعارة مكنية تمنح الزمن صفات الإنسان، للدلالة على عظمة يوم المولد النبوي، ثم ينتقل ليصور مشهداً رمزياً آخر وحال الظالمين الذي ارتجفت قلوبهم وخافوا من الإشارات التي تصل إليهم وذلك بظهور الإسلام إذ كان بداية سقوط الطغيان وانهيار قوى الظلم والبطش.

توظيف الشاعر للمعجزات التي جاءت مع مولد النبي ﷺ، يعد مثل خمود نار المجوس، لتكون رمزاً لانطفاء الضلال وزوال الوثنية وبداية عصر التوحيد وعليه يمكن القول إن ولادة خير الأنام نبينا محمد لم يصورها الشاعر بأنها حادث عادي ولم يصفها وصف تاريخي إنما جعلها رمزاً لانتصار الحق وبداية الهداية لكل شيء وبداية مرحلة جديدة للتاريخ العربي. ليشير في نص آخر في قوله:

((والأى تثرى، والخوارق جمّة
نعم اليتيم بدت مخايل فضله
في المهد يُستسقى الحيا برجائه
بسوى الأمانة في الصبا والصدق لم
يعرفه أهل الصدق والأمانة
يا من له الأخلاق ما تهوى العلاء
منها وما يتعشق الكبراء))
(شوقي، 1:1988/35).

يشير الشاعر إلى إحدى أهم الشخصيات الدينية الرمزية في النص من خلال استحضار شخصيات دينية وتاريخية تحمل دلالات تتجاوز حضورها المباشر، إذ يوظفها أحمد شوقي لإبراز مكانة النبي ﷺ وسمو رسالته، إذ يستحضر الوحي جبريل عليه السلام والذي يمثل رمزاً للوحي الإلهي والاتصال بين السماء والأرض، فهو الرسول الذي يحمل آيات الله إلى جميع الأنبياء وبروزه هنا يؤكد أن رسالة النبي ﷺ مؤيدة بالوحي، وهذا يؤكد صدق النبوة، وقد وطف الشاعر الشخصيات الدينية وجعلها رموزاً خالدة ليمنح النص بعداً رمزياً؛ فجبريل يرمز إلى الوحي والرسالة السماوية، بينما يرمز النبي محمد ﷺ إلى الحق والرحمة والهداية والكمال الأخلاقي، وبهذا لم تعد الشخصيات مجرد عناصر سردية، بل عدت رموزاً تعبر عن القيم الإسلامية الخالدة، وتبرز أن النبوة التي اصطفها الله عز وجل لنبيه عنصراً أساسياً يقوم

الطهر والصدق والأمانة، وإن ما بعث به النبي حقيقي ومصديق من الله عز وجل وليس مجرد رسالة عادية وهذا ما أكدّه الشاعر من خلال تكرار ألفاظ الصدق التي عززت المعنى وأضفت عليه بعداً عميقاً للقارئ الذي لا يخفى عنه بعثة الهادي.

فقد أشار الشاعر إلى شخصية أرسطو، في قوله:

((داء الجماعة من أرسطاليس لم يوصف له حتى أتيت دواء
فرسنت بعدك للعباد حكومة لا سوقة فيها ولا أمراء
الله فوق الخلق فيها وحده والناس تحت لوائها أكفاء
والدين يُسر: والخلافة بيعة والأمر شورى، والحقوق قضاء
الاشتراكيون أنت إمامهم لولا دعاوى القوم والغلو
داويت مُتَشِدّاً، وداووا ظُفْرة وأخف من بعض الدواء الداء))

(شوقي، 1988/1:38).

يذكر الشاعر شخصية رمزية مشهورة في الوسط الأدبي وهو المفكر الأدبي (أرسطو) إذ يعدّه رمزاً للفلسفة والعقل والحكمة الإنسانية، فهو يمثل الفكر البشري الذي حاول معالجة مشكلات المجتمع بفلسفته، لكنه في نظر أحمد شوقي - لم يبلغ العلاج الكامل حتى جاءت الرسالة المحمدية، فالشخصية هنا ليست تاريخية فحسب، بل رمز للعقل الإنساني المحدود أمام الهداية الإلهية، إذ يصور مشهد ظهور النبي ﷺ بوصفه إحدى الرموز العظيمة والمشرع العادل للهداية والصالح، إذ يقدمه الشاعر مؤسساً لنظام سياسي واجتماعي قائم على المساواة والشورى والعدل، بعيداً عن الاستبداد والتمييز، مما يوحي إلينا تناقضاً بين شخصيتين رمزيتين الأولى تعتمد على الفلسفة البشرية والتي تتمثل بأرسطو، والثانية الشخصية الإلهية والوحي والتي تمثل النبي ﷺ، هذا التناقض يؤكد على أن الرسالة الإنسانية جاءت قبل الفلسفة وأنها جاءت بحلول لجميع المشكلات التي يعاني منها البشر حتى الظلم الذي يتكلم عنه أرسطو من الحكومة، الشورى، الحقوق، القضاء، البيعة؛ قد عالجه الإسلام وهذا يبين لنا أن الإسلام هو نظام حياة كامل لا تشويه أي شائبة وانتهى أحمد شوقي في نصه بتوظيف أسلوب المقابلة بين قوله: (داويت متشداً، وداووا ظفرة)، ليرينا أن الإصلاح النبوي كان تدريجياً وحكيماً، بخلاف محاولات الإصلاح المتعجلة التي قد تزيد الداء بدلاً من علاجه، وعليه اعتمد أحمد شوقي الشخصيات وجعل مقارنة بينها وقد أعطى ذلك للنص طابعاً إبداعياً أن الإسلام جاء ليعالج كل القضايا البشرية ولا صحة لما يفكر به العلماء أمثال أرسطو.

أما في قصيدة (حلم عظيم وبطش أعظم)، يشير أحمد شوقي إلى الشخصيات ذات البعد الرمزي، يقول:

((حسامك من سقراط في الخطب أخطب وعودك من عود المنابر أصلب
وعزمك من (هومير) أمضى بديهة وأجلى بياناً في القلوب، وأعذب
وإن يذكروا (إسكندرا) وفتوحه وأنفذ سهماً في الأمور، وأصوب
وملكك أرقى بالدليل حكومة وأنفذ سهماً في الأمور، وأصوب
ظهرت أمير المؤمنين على العدا ظهوراً يسوء الحاسدين ويتعب
سل العصر، والأيام، والناس: هل نبا لرأيك فيهم، أو لسيفك مضرب
هم ملكوا الدنيا جهاماً، وراءه جهام من الأعوان أهدى وأكذب))

(شوقي، 1988/1:44).

يتجلى في القصيدة الشعرية للشاعر أحمد شوقي ذكر الشخصيات الرمزية التاريخية أمثال: (هومير واسكندر وسقراط)؛ إذ

تُعد هذه الشخصيات عالمية اشتهرت بالحكمة والبلاغة والبطولة والقيادة، ثم يقارن بينها وبين الممدوح ليؤكد تفوقه عليها، فسقراط رمز الحكمة والفلسفة يذكره الشاعر ليؤكد أن الممدوح يفوقه في البلاغة والإقناع، حتى أصبح سيفه ولسانه يجتمعان في القوة والتأثير، وهذه مقارنة بلاغية تعتمد على أسلوب المقابلة بين طرفين يمنح كل منهما أسلوباً مختلفاً عن الآخر.

أما ذكره للشاعر (هومير) إذ يُعد من أعظم شعراء اليونان فيجمع بين قوة الفكر وقوة الإرادة وهذا يبين لنا قوة الممدوح لدى أحمد شوقي وبعد أبلغ بذلك من هومير، أما شخصية اسكندر القيادي العسكري فقد جعله الشاعر بنفس الممدوح لأنه يرى أن الملك قائم بالعدل والحكمة وليس فقط بالسلك العسكري والقوة وحدها وعليه نجد أن أحمد شوقي يعلي من شأن الممدوح مقارنة مع الشخصيات الأخرى وهذا يبين لنا مكانة الممدوح لدى الشاعر، وعليه يمكن القول أن الشخصيات الرمزية والمشهورة تمثل وظيفة فنية تتمثل في تعظيم صورة الممدوح؛ ليظهره في صورة القائد الكامل الذي يجمع بين الحكمة، والبيان، والعدل، وقوة القيادة.

أما في قصيدة (بني زينب) أشار أحمد شوقي في قوله:

((تُحذرن من قومها الترك زَيْنْبُ
وتُعجِم في وصف الليوث وتُعربُ
وتكثر ذكر الباسلين، وتنتنى
بعز على عز الجمال، وتعجب
وتسحب ذيل الكبرياء، وهكذا
يتيه ويختال القوى المغلب
وزينت إن تاهت، وإن هي فاخرت
فما قومها إلا العشير المحب))
(شوقي، 1988: 46)

تتجلى في القصيدة الشعرية شخصية رمزية تدعى (زينب) التي لا ترد بوصفها امرأة بعينها، وإنما بوصفها رمزاً للفخر القومي والاعتزاز بالانتماء عند الأتراك فهي معتزة بقومها وكرمها وتشجع الأتراك على القتال وتحفزهم للمقاومة وتفتخر بانتمائها إليهم حتى عدت صوتاً يمثل أمة كاملة تعبر عن قوتها واعتزازها بالتاريخ، لا سيما أن امرأة ذات كبرياء عالي وهو يصور استعماله للاستعارة وذلك في قوله: (تسحب ذيل الكبرياء) إذ يصور الكبرياء بثوب له ذيل يُجر، للدلالة على عزة النفس وسمو المكانة، إضافة إلى ذلك فقد شبه الأتراك بالليوث، وهذه صورة تشبيهية توحى بالشجاعة والقوة، وعليه يمكن القول أن النص الشعري الذي قدمه أحمد شوقي يصور فخر هذه المرأة بقومها وتذكرهم دائماً ببطولاتهم وانتصاراتهم وهذا الفخر والاعتزاز بقومها نابع من الأمجاد المخلة وليس من غرور فارغ وهذا يؤكد أن الشخصيات البطولية التي يوظفها الشعراء في نصوصهم هي استحضار للماضي الذي لولاه لما كان يوجد حاضر.

خاتمة البحث

يتضح أن (دلالات الرمز في البناء الدرامي لقصائد أحمد شوقي نماذج مختارة) يمثل نافذة مهمة لفهم السرد النفسي والتاريخي بأعمق صورته، فقد نجح أحمد شوقي في توظيف العناصر وهذا يعود إلى قدرته على المزج بين التراث والحداثة، واستثمار الرمز بوصفه وسيلة فنية تثري الدلالة وتمنح النص الشعري عمقاً وجمالية. فقد أسهمت هذه العناصر مجتمعة في بناء نص شعري متماسك عند أحمد شوقي، يجمع بين البعد الفني والرسالة الفكرية، ويؤكد المكانة الريادية لأحمد شوقي في تطوير القصيدة العربية الحديثة وإثرائها بأبعاد رمزية ودلالية واسعة.

النتائج والتوصيات

أولاً: نتائج البحث:

- الزمان والمكان والشخصية الرمزية في شعر أحمد شوقي من الركائز الفنية والأساسية في البناء الشعري عند أحمد شوقي، تفاعلت فيما بينها لتشكل رؤية شعرية متكاملة تعكس أبعاداً فكرية ودينية وإنسانية.
- تجاوز الزمان عند شوقي دلالاته الزمنية المباشرة ليغدو وعاءً لاستحضار التاريخ واستشراف المستقبل، في حين اكتسب المكان قيمة رمزية تجاوزت حدوده الجغرافية، فغداً معادلاً للهوية والانتماء والذاكرة الحضارية.

3. أما الشخصية الرمزية، فقد أسهمت في تجسيد القيم والمواقف، واستحضار الشخصيات التاريخية والدينية والأدبية (المسيح، هوميرو، واسكندر وسقراط... إلخ) بوصفها أدوات فنية للتعبير عن قضايا العصر وتوجيه الخطاب الشعري.

ثانياً: توصيات البحث:

كما وتوصي الدراسة بدراسة الرموز الشعرية عند أحمد شوقي، لما لهذه السياقات من أهمية في الكشف عن الدلالات الضمنية والإيحاءات التي تتجاوز المعنى المباشر للنص منها:

1. ضرورة توسيع دائرة البحث في الرمز في شعر أحمد شوقي، وتنوع في مصادره المرتبطة بالتاريخ والتراث والدين والطبيعة والقضايا الوطنية والإنسانية.
2. الاهتمام بدراسة الرموز التاريخية والتراثية في شعر أحمد شوقي، وبيان كيفية انتقالها من مجرد إشارات تتبع الماضي إلى عناصر فاعلة في تشكيل الرؤية الشعرية.
3. التوصية بإجراء دراسات متخصصة حول الرمز الديني في شعر أحمد شوقي، ولا سيما في القصائد الدينية والمدائح النبوية.
4. ضرورة تخصيص دراسات مستقلة لـ الرمز الطبيعي في شعر أحمد شوقي، ولا سيما رموز النيل والليل والربيع والزهو والطيور، وتحليل أبعادها النفسية والوطنية والجمالية.
5. دراسة التفاعل بين الرمز والصورة الشعرية في شعر أحمد شوقي، وبيان الدور الذي يؤديه الرمز في تشكيل الصورة وإغنائها بالإيحاءات والدلالات المتعددة.

المراجع

1. أحمد شوقي في المصادر والمراجع، محمد فتحي عبد الهادي، الطبعة الأولى، الكويت ناشر، 2006 م.
2. الأعمال الشعرية الكاملة، الشوقيات، أحمد شوقي، دار العودة - بيروت، 1988 م.
3. البناء الدرامي في القصيدة العربية المعاصرة، أمال دهنون، مجلة قراءات، المجلد 13، العدد 12، 2021 م.
4. البناء الدرامي، عبد العزيز حمودة، الهيئة المصرية العامة، 1998 م.
5. البنى الشعرية في مسرحيات محي الدين زنكة (دراسة أسلوبية)، باودين كريم مولود، مطبعة منارة - أربيل، 2010 م.
6. التشكيل السردى للشخصية دراسة في رواية (ماء الورد)، إبراهيم نامس ياسين، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد 27، العدد 1، 2020 م.
7. جماليات المكان في الرواية العربية، شاكرا النابلسي المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ط1، (د. ت.).
8. الزمن التاريخي في رواية (موت الأم) لحنون مجيد، إبراهيم مصطفى الحمد وحسين علي مهدي موسى، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد 28، العدد 12، ج 1، 2021 م.
9. الشعر المسرحي حاضره ومستقبله، محمد عناني، الناشر مؤسسة هنداي، 2017 م.
10. شعر شوقي الغنائي والمسرحي، طه وادي، دار المعارف، الطبعة الثالثة، 1985.
11. شعر شوقي الغنائي والمسرحي: أحمد شوقي دراسة في أعماله الروائية، أصيل عبد الوهاب يوسف عطوط، رسالة ماجستير، بإشراف: عادل أبو عمشة، جامعة النجاح الوطنية - فلسطين، 2010 م.
12. شعرية المكان المقدس في حجازيات الشيف الرضي دراسة تحليلية، رمزي السيد سيد، مجلة كلية اللغة العربية بآياتي البارود - العدد الثامن والثلاثون - الإصدار الرابع - نوفمبر 2025 م.
13. في الرواية العربية، مها القصراني، مجلة الابت سامة، 2002 م.

14. قراءات في المصطلح، ناطق خلوصي، دار الشؤون الثقافية العامة -بغداد، 2008 م.
15. المسرح العربي من الاستعارة إلى التقليد، أحمد شرقي، دار ومكتبة عدنان -بغداد، 2013 م.
16. المعجم الفلسفي بالألفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية، تأليف د. جميل صليبا، ج2، دار الكتاب اللبناني 1982 م.
17. معجم المصطلحات الأدبية، سعيد علوش، دار اللبناني -بيروت، 1985 م.
18. المكان في الشعر الأندلسي من عصر المرابطين حتى نهاية الحكم العربي، محمد عويد، مكتبة الثقافة الدينية -القاهرة، 2005 م.

References

1. Muhammad Fathi Abd al-Hadi, Ahmed Shawqi in Sources and References, 1st ed., Kuwait Nashir, Kuwait, 2006.
2. Ahmed Shawqi, the Complete Poetic Works (Al-Shawqiyyāt), Dar Al-Awda, Beirut, 1988.
3. Amal Dahnoun, "The Dramatic Structure in the Contemporary Arabic Poem," Qira'at Journal, Vol. 13, No. 12, 2021.
4. Abd al-Aziz Hamouda, The Dramatic Structure, Egyptian General Book Organization, 1998.
5. Baodin Karim Mouloud, Poetic Structures in the Plays of Muhy al-Din Zanka: A Stylistic Study, Manara Press, Erbil, 2010.
6. Ibrahim Namis Yasin, "The Narrative Formation of Character: A Study of the Novel Rose Water," Tikrit University Journal for Humanities, Vol. 27, No. 1, 2020.
7. Shaker Al-Nabulsi, the Aesthetics of Place in the Arabic Novel, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 1st ed., n.d.
8. Ibrahim Mustafa Al-Hamad and Hussein Ali Mahdi Musa, "Historical Time in the Novel the Death of the Mother," Tikrit University Journal for Humanities, Vol. 28, No. 12, Part 1, 2021.
9. Muhammad Enani, Poetic Drama: Its Present and Future, Hindawi Foundation, 2017.
10. Taha Wadi, Ahmed Shawqi's Lyric and Dramatic Poetry, 3rd ed., Dar Al-Ma'arif, 1985.
11. Aseel Abd al-Wahab Yusuf Atout, Ahmed Shawqi's Lyric and Dramatic Poetry: A Study of His Narrative Works, M.A. Thesis, Supervised by Adel Abu Amsha, An-Najah National University, Palestine, 2010.
12. Ramzi Al-Sayyid Sayyid, "The Poetics of Sacred Place in the Hijaziyyat of Al-Sharif Al-Radi: An Analytical Study," Journal of the Faculty of Arabic Language in Itay Al-Baroud, No. 38, Issue 4, November 2025.
13. Maha Al-Qasrawi, In the Arabic Novel, Al-Ibtisama Magazine, 2002.
14. Natiq Khalusi, Readings in Terminology, Dar Al-Shu'un Al-Thaqafiyyah Al-'Ammah,

- Baghdad, 2008.
15. Ahmed Sharji, Arab Theatre: From Borrowing to Imitation, Adnan House and Library, Baghdad, 2013.
 16. Jamil Saliba, the Philosophical Dictionary: Arabic, French, English, and Latin Terms, Vol. 2, Dar Al-Kitab Al-Lubnani, 1982.
 17. Saeed Alloush, Dictionary of Literary Terms, Dar Al-Lubnani, Beirut, 1985.
 18. Muhammad Owaid, Place in Andalusian Poetry from the Almoravid Era to the End of Arab Rule, Library of Religious Culture, Cairo, 2005.